بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / مني مغربي أحمد

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

البحث البلاغي عند شوقي ضيف

بين النظرية والتطبيق

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب
تخصص لغة عربية

إعـــــداد
شيماء السيد محمد الطوخي

المدرس المساعد بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

إشـــــراف

أ.د. عبد المرضي زكريا (رحمه الله)
أستاذ الأدب الحديث ونقده
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د. أحمد سعد محمد سعد
أستاذ البلاغة والنقد الأدبي المتفرغ
كلية التربية جامعة عين شمس

د. سارة سمير عبد الحكيم
مدرس البلاغة والنقد الأدبي
كلية التربية جامعة عين شمس

١٤٤٢هـ _ ٢٠٢٢م

كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رســـــــالــة دكـتـوراه

اسم الطالبة: **شيماء السيد محمد الطوخي**

عنوان الرسالة: البحث البلاغي عند شوقي ضيف
بين النظرية والتطبيق

اسم الدرجة: دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب تخصص لغة عربية

لـجـنـة الإشـــراف

١- أ.د. عبد المرضي زكريا **(رحمه الله)** **أستاذ الأدب الحديث ونقده**
بكلية التربية جامعة عين شمس

٢- أ.د. أحمد سعد محمد **أستاذ البلاغة والنقد الأدبي المتفرغ**
بكلية التربية – جامعة عين شمس

٣- د. سارة سمير عبد الحكيم **مدرس البلاغة والنقد الأدبي**
بكلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / م

الـدراســـات الـعلـــيا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٢٢

موافقة مجلس الكلية / /٢٠٢٢

موافقة مجلس الجامعة / /٢٠٢٢

كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

صفـــــــحة العنـــــــوان

اسم الطالبة: شيماء السيد محمد الطوخي

عنوان الرسالة: البحث البلاغي عند شوقي ضيف
بين النظرية والتطبيق

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب
تخصص لغة عربية

القسم التابعة له: اللغة العربية والدراسات الإسلامية

اسم الكلية: كلية التربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠١٠ م

سنة المنح: ٢٠٢٢

شكر وتقدير

في البداية أدعو الله أن يتغمد أستاذي الجليل بالرحمة والمغفرة **الأستاذ الدكتور/ عبد المرضي زكريا خالد** أستاذ الأدب الحديث ونقده المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس، فكان قد وضع اللبنات الأولى في بداية إشرافه على الرسالة، وأرشدني إلى أول الطريق، جعله الله في ميزان حسناته، وأسكنه فسيح جناته.

كما يشرفني أن أتقدم بوافر الشكر إلى أستاذي ومعلمي الجليل **الأستاذ الدكتور/ أحمد سعد محمد** أستاذ البلاغة والنقد الأدبي المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس؛ شكرًا عجز منطقي عن العبارة عنه أو تعديد بواعثه؛ فقد غمرني بفضله ودماثة خلقه، وأحاطني برعايته وعلمه وتوجيهاته في حب ونزاهة وموضوعية، حتى استقام البحث على سوقه، وكادت كل فكرة طيبة فيه تنطق باسمه وتلهج بالثناء عليه، فله مني كل تقدير وعرفان، وله من الله خير ما يجزي به العلماء المخلصين.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى الأخت الفاضلة **الدكتورة/ سارة سمير عبد الحكيم** مدرس البلاغة والنقد الأدبي بكلية التربية جامعة عين شمس على ما قدمت لي من جهد ووقت ومساعدة علمية، فقد شملتني برعايتها وتوجيهاتها القيمة فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذين الفاضلين اللذين تفضلا بالموافقة على مناقشة هذا البحث:

الأستاذ الدكتور/ عوض علي الغباري أستاذ الأدب والنقد المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة، **والأستاذ الدكتور/ يسن علي رمضان** أستاذ البلاغة والنقد الأدبي المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وإلى قسمي قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية أساتذة وزملاء، وإلى كل من ساعدني بمشورة أو رأي، وأخذ بيدي، وكل من دعا لي بالتوفيق.

الباحثة

شيماء السيد محمد الطوخي

الإهـداء

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها
وروحها وعمرها حبًا وتصميمًا ودفعا لغد أجمل. الغالية
التي لا نرى الأمل إلا من عينيها ... أمي الحبيبة

إلـى من كلله الله بالهيبة والوقار وعلمني العطاء
دون انتظار واحمل اسمه بكل افتخار... أبي الغالي

إلـى رفيق دربي ومن سار معي نحو الحلم خطوة
بخطوة... زوجي الحنون

إلـى قرة عيني وثمرة فؤادي أبنائي الأعزاء... مازن
ومرام ومحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

{قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ

أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا

تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي

مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ }

(سورة الأحقاف. آية رقم ١٥)

مستخلص الرسالة

تتابعت جهود المحدثين بالبحث في التراث البلاغي والتأريخ له سواء أكان على المستوى النظري أم التطبيقي، ويعد شوقي ضيف من أهم مؤرخي البلاغة العربية، فقد تحدث عن نشأة البلاغة العربية ومراحل تطورها وازدهارها حتى استقرت أخيرًا عند جمهور البلاغيين المتأخرين.

كما حاول جاهدًا إقامة نظرية جديدة في المذاهب الفنية في الشعر العربي تختلف عن النظرية التي ألفناها فيه، والتي بدورها قسمت الشعر قسمين: شعر الطبع وشعر الصنعة، فأعاد هذا التقسيم وأطلق عليه مصطلحات أخرى وهي: (الصنعة والتصنيع والتصنُّع)، وذلك من خلال الوقوف على توظيف الشعراء والكُتَّاب للألوان البلاغية في الشعر والنثر الأدبي.

الكلمات المفتاحية

أوليات المصطلحات، الثقافة اليونانية، التحوير الفني، التحوير الملفق، نظرية النظم، الصنعة، ازدهار الصنعة، التعقيد في الصنعة، التصنيع، التعقيد في التصنيع، التصنُّع، التعقيد في التصنُّع.

Summary

The modernist's efforts of the research continued to the rhetorical heritage and its history, whether on the theoretical or applied level. Shawky Deaf is considered one of the most important historians of Arabic rhetoric. He spoke about the emergence of Arabic rhetoric and its stages of development and prosperity until it finally settled in the audience of the late rhetoricians.

He also hardly tried to establish a new theory in the artistic doctrines in Arabic poetry that differs from the theory we composed in it, which in turn divided poetry into two parts: instinct poetry and workmanship poetry. He re-categorized this division and called it other terms (workmanship-craftmanship and the the most craftsmanship) and that through utilization of phonological devices by poets and writer in rhetorical poetry and literary pros.

Keywords:

The primitives of terms, Greek culture, technical modification, apocryphal modification, systems theory, workmanship, flourishing of workmanship, complexity in workmanship.

المقدمـــة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،،،

فقد أسهمت طوائف متعددة في بلورة أسس البلاغة العربية، والتأريخ لها، وتتبع أطوار تطورها، وكان لكل طائفة اتجاهها الخاص، ولم تكن هذه الاتجاهات متنافرة بقدر ما كانت متضافرة، نحو غايةٍ واحدةٍ هي تشكيل علم البلاغة بحقوله وفنونه ومفاهيمه.

وثمة صعوبة بالغة تواجه كل من يحاول التتبع التاريخي للدرس البلاغي منذ نشأته حتى استقراره عند جمهرة البلاغيين المتأخرين، ولعل هذه الصعوبة قد ترجع إلى أن البحث البلاغي لم يأخذ مسارًا محددًا منتظمًا حتى نهايته، بل كان في كثير من الأحيان متداخلًا متشابكًا مع غيره من العلوم والمعارف العربية والإسلامية.

ويعد شوقي ضيف من أهم مؤرخي البلاغة العربية في العصر الحديث، فقد أثرى علوم العربية جميعها بزاد وفير من الدراسات، واستطاع أن يجمع فيها بين حقول متآخذة تنظيرًا وتطبيقًا، وإذا نظرنا إلى إنتاجه؛ فسنجد أنه مؤرخ ولغوي وأديب ومفسِّر، بالإضافة إلى كونه ناقدًا أسهم بقدر كبير في مسيرة أدبنا العربي.

فالبحث البلاغي عند شوقي ضيف لم يقف عند حدود التأليف المتخصص في البلاغة العربية، بل ترافق معه توظيفه للأسس البلاغية في تحليل النصوص الأدبية شعرًا ونثرًا والتي اتخذها وسيلة للحكم على النصوص.

ومن هنا تبدو أهمية الدراسة وجدَّتها في كونها من أولى الدراسات التي تبحث في نتاج شوقي ضيف البلاغي من حيث التنظير والتطبيق، من خلال بيان منهجه في قراءة التراث البلاغي، وما يمكن أن يضيفه ذلك التراث إلى حركة التأصيل البلاغي

وتجديدها، وبيان موقفه من مصادر البحث ومؤلفيها، واستجلاء موقفه من المناهج الحديثة في دراستها الفكر البلاغي العربي.

وحاولت الكشف عن قيمة هذا العالم ودوره في المشهد البلاغي والنقدي المعاصر؛ لكونه قد أثرى المكتبة العربية بمؤلفات متعددة، وعرض قراءاته التي تنوعت بين التنظير والتطبيق، على طول مسيرته العلمية التي تزيد على نصف القرن، والتعرف إلى موقفه من القضايا البلاغية والنقدية، والوقوف على تحليله للشواهد البلاغية، وعرض قراءته للتراث البلاغي والوقوف على سماته وخصائصه، وتوضيح الروافد التي أثرت في تشكيل هذا المنظور الفكري.

وبناءً على ذلك توسلت الباحثة في دراستها بالمنهج الاستقرائي التاريخي؛ فالجانب التنظيري هو ما عالجه المنهج التاريخي الذي يعنى بتتبع تأريخ البلاغة العربية منذ نشأتها حتى وضع مصطلحاتها النهائية التي اتفق عليها جمهور المتأخرين حتى السكاكي، أما الجانب التطبيقي فقد استعانت فيه الباحثة بالمنهج الاستقرائي وهو الذي يعنى بتتبع الظواهر البلاغية التي تناثرت في ثنايا تحليلاته للشعر والنثر الأدبي وبلورتها للوصول إلى الفكر البلاغية الرئيسة في منظور شوقي ضيف البلاغي.

الدراسات السابقة

لم أقف – في حدود علمي– على دراسة علمية تناولت البحث البلاغي عند شوقي ضيف على هذا النحو الذي اقترحته، بيد أن ثمة رسائل تناولت إبداعه من وجهات أخرى، وهي كالآتي:

١– تجديد النحو بين كل من ابن مضاء القرطبي وإبراهيم مصطفى وشوقي ضيف، أشرف فايز فهيم علي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٠م.

٢- التماسك النصي في السير الذاتية (معي) لشوقي ضيف أنموذجًا، علا مسعد عبد الفتاح مجاهد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بور سعيد، ٢٠٢٠م.

٣- شوقي ضيف ناقدًا، عزة أحمد عبد العزيز وهبة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

٤- شوقي ضيف ناقدًا، فتح الرحمن محمد أحمد الجعلي، رسالة دكتوراة، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان، ٢٠٠٨م.

٥- شوقي ضيف ونقد الشعر دراسة وصفية تحليلية، أحمد سمير المرسي علي، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ٢٠٠٩م.

٦- القضايا اللغوية عند شوقي ضيف بين القدماء والمحدثين، أمل محمد أحمد الطاهر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٠٣م.

٧- المصادر الأدبية في كتابة التاريخ الأدبي عند شوقي ضيف (العصر العباسي الأول)، شيرين صلاح الدين محمد إبراهيم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.

٨- منهج شوقي ضيف في دراسة تاريخ الأدب العربي، أحلام عبد الجواد عبد الجواد، رسالة دكتوراة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م.

وهناك أربعة أبحاث قد أشارت إلى منهجه البلاغي، وهي:

١- تكامل المعرفة النظرية والتطبيق في نتاج شوقي ضيف، عبد الحكيم راضي، مجلة تراثيات "شوقي ضيف أستاذية لا تنسى"، دار الكتب والوثائق القومية، ع٦، يوليو ٢٠٠٥م.

٢- شوقي ضيف والبلاغة العربية، محمد عبد المطلب، مجلة تراثيات "شوقي ضيف أستاذية لا تنسى"، دار الكتب والوثائق القومية، ع٦، يوليو ٢٠٠٥م.

٣- شوقي ضيف والدرس البلاغي،عيد بلبع، بحث منشور في مؤتمر تكريم د. شوقي ضيف ضمن كتاب (شوقي ضيف مسيرة من العطاء)، المجلس الأعلى للثقافة، أبريل ٢٠٠٠م.

٤- منهج شوقي ضيف في البلاغة العربية، منير سلطان، منشور ضمن كتاب شوقي ضيف (سيرة وتحية) دراسات في الأدب والنقد واللغة والتراث، إعداد طه وادي بقلم مجموعة من أساتذة الجامعات العربية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.

وقد تهيأت للبحث في ذلك خطة في بابين مقسمين بدورهما إلى أربعة فصول تسبقها مقدمة، وتمهيد، وتعقبها خاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

فأما **المقدمة** فقد تحدثت فيها عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة عليه، وبيان منهجه وخطته.

كما تناولت في **التمهيد** نقطتين مهمتين:

أولاهما: البحث البلاغي عند المحدثين قبل شوقي ضيف.

آخرهما: أهم الروافد التي أسهمت في تشكيل المنظور الفكري عند شوقي ضيف.

ثم توزعت الدراسة بعد ذلك على البابين وفصولهما؛ فجاء الباب الأول بعنوان: "**قراءة التراث البلاغي عند شوقي ضيف**"، وهو ما يُعنى بالجانب النظري في نتاج